

## الفقه الميسر الصيام ٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل حديثنا عن مقاصد الصيام ومر معنا الحديث ان - 00:00:02

من اعظم مقاصد الصيام واهدافه تحقيق تقوى الله جل جلاله وهذا هو روح الصيام كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. عرفنا من - 00:00:22

مقاصد الصيام التوبة الى الله جل وعلا. ومراقبة الله جل جلاله. وكذلك ايضا من مقاصد الصيام معنا اليوم هذا المقصد العظيم الجميل وهو تحقيق محبة الله جل جلاله. الصيام في الحقيقة يربى نفوسنا على محبة الله جل جلاله. لماذا - 00:00:42

لانك انت في صيامك تترك محبوبات لنفسك. تترك الطعام اللذيذ والماء البارد. والشهوة المحببة للنفوس تتركها لممن؟ تتركها لله لمعبودك لمحبوبك الاعظم. من طبع الانسان الاخوة انه لا يترك شيئا يحبه الا اذا كان هناك محبوب اعظم منه. فانت عندما تترك هذه المحبوبات - 00:01:12

وتقدم محبة الله على ما تحب انت فهكذا يستشعر الصائم انه في الحقيقة يتبع لله تعالى بهذا الصيام تقربا الى الله ومحبة الله. واذا استشعر هذا المعنى يشعر الصائم في صيامه بلذة وحلوة لان الانسان اذا كان يحب شخصا - 00:01:42

فهمما تعب في خدمته فهو في الحقيقة يتلذذ بها. مثل ما تخدم مثلا اخاك تجده حبا شديدا في الله. فيقول لك يا فلان اتعتبرك تقول له لا. تعجب راحة. تشعر - 00:02:13

انت تتعب في خدمته بالراحة. لماذا؟ ما السر في هذا؟ المحبة. فهكذا الذي يحب الله جوع ويعطش لمحبوبه لمحبة الله تعالى. فيشعر في صيامه بلذة ما يشعر بالتعب. مهما تعب - 00:02:32

فينقلب هذا التعب باذن الله الى لذة وراحة في نفسه. لانه عندما تذكر ان هذا لاجل محبوبه هذا هون عليه كل شيء. ولهذا جاء في الحديث القدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول كل عمل ابن ادم له الا الصوم - 00:02:52

فانه لي وانا اجزي به. قال يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلني. من اجل الله محبة لله تقربا الى الله تعالى. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يشعر باللذة في - 00:03:12

في صيامه وقيامه لله جل وعلا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل الصيام. يعني يصوم يومين وثلاثة ايام بدون ان يفطر بدون ان يتسرح فالصحابة رضي الله عنهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يواصل في شهر رمضان واصروا مثله. فهاتهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

عن الوصال لان حكم الوصال مستحب بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. اما لباقي الامة فلا يستحب. بل يستحب لنا تعجيل نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال وقال ماذا؟ قال اني لست مثلكم - 00:03:58

ابيت يطعمني ربى ويسقيني. كيف يطعمني ربى ويسقيني؟ لو كان طعاما حقيقيا لما كان مواصلا كان يأكل ويشرب لكن قال العلماء اني ابيت يطعمني ربى ويسقيني قالوا هذا غشن ياء الروح - 00:04:18

عندما يقوم النبي صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان يتلو القرآن ينادي ربى ويتصدر اليه ويصوم نهار رمضان هذا يغطيه عن الطعام الشراب من عظم المحبة التي في قلبه لله هذه المحبة تنسيه الم جوع والعطش - 00:04:40

تأمل في هذا المقصد العظيم ولذلك قال بعض الصحابة كابي الدرداء رضي الله عنه غيره من الصحابة كانوا يقولون اولى ثلاث لما

احببت البقاء في الدنيا. يعني هذه الثالث احب شيء الى في الدنيا. تأمل بماذا كانوا - [00:05:00](#)  
يستمتعون في الدنيا. لولا ثالث لما احببت البقاء في الدنيا. قال ظمأ الهواجر من عندما اصوم واسعersh بشدة الظماء العطش وقت الهاجرة  
يعني وقت الظهيرة فهذا الذي ما عنده في حياتي لأن هذا لاجل محبوبتي لاجل الله. والله غني عنا. لكن كما عرفنا هذا الصيام يربى  
نفوسنا على - [00:05:20](#)

الله تقواه جل وعلا. قال ظمأ الهواجر وقيام الليل يتمتع. كان الصحابة يتمتعون يتذذلون بقيام قال حلق الذكر. عندما نجلس في مثل  
هذه المجالس نذكر الله تعالى ونتذكرة ما يقربنا الى الله تعالى - [00:05:50](#)

والله هذه متعة الدنيا الحقيقة. اليوم تسأل الناس ما احب شيء اليك في الدنيا يقول لك والله انا احلى شيء عندي الكرة والمبرارة  
احلى شيء عندي عندما اكون مع اصحابي في رحلة احلى شيء عندي عندما اكل واشرب - [00:06:10](#)

الطعام الذي وهذا. اصبحت متع الناس في شهوات الدنيا الفانية. في الصيام الحقيقي يربينا على محبة الله لماذا ما يجعل هذا  
شعارك في الدنيا ان تقدم دائمًا محبة الله تعالى على ما تحبه انت. هكذا في كل احوالك عندك كما مثلا تنتبه في اخر الليل مثلا في ليلة من  
الليالي فهنا يأتي عندك خاطر هل تكمل نومك او تقوم تصلي لله؟ هنا اذا كنت حقا تحب الله تعالى - [00:06:29](#)

محبة الله تقدم الصيام الجوع والعطش على ما تحبه انت. هكذا في كل احوالك عندك كما مثلا تنتبه في اخر الليل مثلا في ليلة من  
الليالي فهنا يأتي عندك خاطر هل تكمل نومك او تقوم تصلي لله؟ هنا اذا كنت حقا تحب الله تعالى - [00:06:49](#)

ما يحبه الله ستؤثر ربك على نومك على راحتكم على اه النوم واللذة في النوم ستقوم تقول لا انا اقدم ما يحب الله ولو كان هذا على  
اه مصلحة نفسي وراحة نفسي. ثم ستجد الانس والراحة والسعادة والله في مناجاتك لله وقيامك للليل - [00:07:19](#)

كما تتردد عندك مبلغ من المال تقول اه امسكه اتمتع به ولا اصدق به. قدم ما يحب الله وسيعودك الله تعالى خيرا وهكذا تقدم ما  
يحب الله على ما تحبه نفسك. ثم ايضا من مقاصد الصيام الاخوة ان الصيام - [00:07:44](#)

يربي الصائم على الزهد في الدنيا. لأن الصيام تجرد لله من شهوات الدنيا. ما تترك المحرمات ما عرفنا فقط بل ترك المباحثات. نحن  
عرفنا الصيام الحقيقي وبترك المحرمات. والا كيف انت تترك المباحثات ثم تقع - [00:08:04](#)

في المحرمات هذا ليس بصيام. للاسف كما يفعل بعض الناس هذا عرفناه في المجلس الماضي. لكن تأمل كيف ان الصائم يتترك  
المباحثات في الدنيا. يتترك الطعام والشراب والشهوة التي هي حلال له. بأنه يقول للدنيا انا لا - [00:08:24](#)

لا حاجة لي بطعامك ولا بشرابك ولا بشهواتك فيزهد في الدنيا تجرد لله. وهذا الزهد في الدنيا هو الذي يصفي محبة الله في قلبك لأن  
هذه المحبة اذا زاحمتها غيرها من المحبوبات من الشهوات تضعف المحبة - [00:08:44](#)

ويتقدر القلب بشهوات الدنيا. وان تجرب في حياتك عندما تنشغل بهموم الدنيا. اشغال الحياة وضوئها مشاكلها تشعر بضيق في  
نفسك ربما حتى ما تشعر بذلك القرآن والصلوة. لكن عندما تقبل على ربك على صلاتك. مع زحمة الدنيا - [00:09:10](#)

تقبل على ربك وتصدق مع الله تشعر بان هذه الهموم ازاحت عن ظهرك. وتشعر براحة في حياتك فما ظنك اذا كان قلبك معلقا بالله  
 وبالدار الاخرة؟ حتى وان باشرت اعمالك في الدنيا فقلبك لا - [00:09:34](#)

بالدنيا لا تزيد ان تنافس الناس في اموالهم ولا شهواتهم ولا ترقياتهم ولا الشهرة ولا السمعة لا شيئا تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا  
يريدون علوها في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين - [00:09:55](#)

ترى كل ما لا ينفعك عند الله تعالى. كل ما لا ينفعك في الاخرة تتركه. هكذا حال الصائم. ولذلك الصائم الحقيقي يصوم الدنيا كلها.  
معنى الصيام عن الشهوات والمباحثات. ما توغل في الحلال. ما - [00:10:15](#)

اكثر من القيل والقال. ما يكثر من الاكل والشرب. ما يكثر من النوم. ما يكثر من مخالطة الناس والحديث معهم. نعم يخالف الناس  
بقدر ما ينفعه وينفع به الله تعالى ينفع به الناس لكن يصرف - [00:10:35](#)

غالب اوقاته فيما يقربه الى ربه جل وعلا. هذا الزاهد في الدنيا قلبه تعلق بالله. فهكذا الصيام يعلق قلبك بالله. يجعلك تترك الدنيا  
وشهواتها. ولهذا بعض السلف كان يقول صم الدنيا واجعل فطرتك عند الموت - [00:10:55](#)

صم الدنيا يعني صم عن شهوات الدنيا ومباحاتها ولذاتها. واجعل متعتك عند الموت. فاما ان كان من المقربين فروح وريح امتحان

وجنة نعيم. هناك في الجنة يقال لك كلوا وشربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:11:15](#)  
كأن هناك تفطر وفي الدنيا تصوم. فهكذا الصيام يربى نفوسنا على التعلق بالآخرة والزوج في الدنيا ولذلك تأمل كيف ان الصائم في

الحقيقة حاله مثل حال الملائكة. الذين لا يأكلون لا يشربون. يسبحون - [00:11:35](#)  
الليل والنهار لا يفترون. هكذا الصائم لا يأكل لا يشرب. ليس معنى هذا انه يقضى وقته في النوم والكسل ان يتمتع نفسه بعد ان يفطر

بكل الشهوات يسهر مع المسلسلات والكرة والمسابقات - [00:11:55](#)  
المجالس في القيل والقال الى ساعات متأخرة. ثم يملأ بطنه من كل انواع الطعام والملذات ما فعلت شيئا اذا في الصيام ليس مقصود

انك تصبر ساعة ثم تفتح على نفسك الشهوات والملذات لا نعم - [00:12:15](#)  
كل ما تحب اشرب ما تحب افطر على ما تحب. لكن لا يكون همك هو هذا بل انت انما صمت هذه الساعات حتى تتهيأ لقيام الليل في

ليالي رمضان. ولذلك كان ابو هريرة - [00:12:35](#)  
رضي الله عنه واصحابه اذا كانوا في رمضان كانوا صائمين يعكفون في المسجد ويلازمون المسجد يحفظون اوقاتهم في ذكر الله

والتسبيح وتلاوة القرآن الكريم فاذا الصيام يعلمنا الزهد في الدنيا. كذلك من مقاصد الصيام ان الصيام يعلمنا - [00:12:55](#)  
الاحسان الى الناس وشكر نعمة الله تعالى. لانك عندما تجوع وتعطش تتذكر اخوانك الفقراء والمساكين الذين جوعون يعطشون  
ماجدون ما يأكلون وما يشربون. فهذا يجعلك تحسن الى الناس هذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. كما قال ابن

عباس رضي الله عنهم قالوا وكان اجود ما يكون في شهر رمضان - [00:13:19](#)  
حين يلقاه جبريل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. التي تأتي مطر الخير العميم. هكذا كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي على الصائم ان لا ينسى نصيبه من اطعام الطعام - [00:13:49](#)  
كما جاء في الحديث من فطر صائم كأن له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء. اليوم في الجمعيات الخيرية يا تفطر

صائم يعني خمسة عشر درهما. يعني فرصة عظيمة. فتدفع مبلغ - [00:14:09](#)  
المال مئات من الدرارهم تفطر بها كعدد ايام رمضان او اكثر. فما بالك اذا فطرت عشرات او مئات الصائمين كم يكون لك من الاجر

والاحسان عند الله تعالى؟ هذه التجارة الرابحة مع الله جل جلاله - [00:14:29](#)  
وهكذا الصيام له مقاصد جليلة تأتي معنا ايضا مقاصد اخرى للصيام في آآ المجالس القادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان

يعيننا على احسان الصيام والقيام. اسأل الله تعالى ان يعيننا على الصيام في شهر شعبان. وان - [00:14:49](#)  
بلغنا رمضان وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على على

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:15:09](#)